

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. شات جي بي تي (Chat GPT)

١. تعريف شات جي بي تي (Chat GPT)

شات جي بي تي (Generative Pre-trained Transformer) هو نموذج لغوي للذكاء الاصطناعي الذي أطلقته أوبن إيه آي (Open AI) ويستند إلى عمارة جي بي تي ٣,٥ (GPT 3.5). هو نموذج محنك للغاية تم تدريبه باستخدام العديد من النصوص من الإنترنت لتحسين الفهم وقدرات إجراء اللغة.^{٢٢} صُنع شات جي بي تي (Chat GPT) خاصة للوجية مبني على النصوص التي تتضمن التفاعل مع المستخدمين، مثل روبوت المحادثة، الأسئلة والأجوبة، والوجيات الأخرى. يمتلك شات جي بي تي (Chat GPT) بقدرة على إعطاء المعلومات، وإنشاء نصوص إبداعية، والتفاعل مع المستخدمين بلغة طبيعية.^{٢٣}

وسائل التعليم التكنولوجية مثل شات جي بي تي (Chat GPT) تعمل كأداة مساعدة في تعليم اللغة العربية. كما يعمل شات جي بي تي (Chat GPT) كمساعد تعليم تفاعلي، مما يتيح للمتعلمين تدريب الكتابة والتحدث وفهم القواعد النحوية مباشرة. يمكنون تصحيح الأخطاء بشكل أسرع وأكثر فعال إذا يمتلكون ملاحظات من شات جي بي تي (Chat GPT). هذه التكنولوجيا لديها القدرة لحلّ على مختلف القصر الذي يمتلكه الطلاب والمعلمون خلال عملية التعليم.^{٢٤}

²² Novita Maulana Arochma dkk., "Analisis Etika Penggunaan Teknologi Informasi Terhadap Ketidaketisan Penggunaan Chat GPT Oleh Mahasiswa," *Prosiding Seminar Nasional Teknologi dan Sistem Informasi* 3, no. 1 (2023): 508–515.

²³ Nur Nindya Risnina dkk., "Pengaruh ChatGPT Terhadap Proses Pembelajaran Mahasiswa di Institut Teknologi Sepuluh Nopember."

²⁴ Arochma dkk., "Analisis Etika Penggunaan Teknologi Informasi Terhadap Ketidaketisan Penggunaan Chat GPT Oleh Mahasiswa."

٢. تاريخ شات جي بي تي (Chat GPT)

شات جي بي تي (Chat GPT) هو أحد نماذج الذكاء الاصطناعي (AI) الذي أطلقته أوبن إيه آي (Open AI) منذ عام ٢٠١٨ واستمرت في التطور حتى الإصدار العصري في عام ٢٠٢٠. في البداية، هذا النموذج مخطط لوجيية نَهج اللغة الطبيعية مثل تحليل الشعور، والترجمة المكنية، والتعرف على الكيانات، والآن يمكن استخدام شات جي بي تي (Chat GPT) في تطبيقات متنوعة مثل روبوت المحادثة أو شات بوت (Chatbot)، والكتابة الأوتوماتيكية، وإجراء الصور. يستخدم هذا النموذج بعمارة المحولات التي تنهج النصوص الأكثرية بشكل متوازي وفهم سياق اللغة جيداً.^{٢٥} تم تدريب شات جي بي تي (Chat GPT) باستخدام تقنية *unsupervised learning* من خلال عملية *pre-training* للتعرف على أنماط وسياقات اللغة. في تطورها عام ٢٠١٩، أصدرت أوبن إيه آي (Open AI) نموذج شات جي بي تي-٢ (GPT-2) المتقدم والأكبر. في عام ٢٠٢٠، أصدرت أوبن إيه آي (Open AI) جي بي تي-٣ (GPT-3) الذي يمتلك قدرة أعلى في معالجة اللغة الطبيعية. مع مرور الوقت، أصبح شات جي بي تي (Chat GPT) يُستخدم بشكل متزايد في مجالات مختلفة مثل روبوت المحادثة، المساعد الافتراضي، وصانعي المحتوى الأوتوماتيكي.^{٢٦}

٣. فوائد شات جي بي تي (Chat GPT)

فيما يلي فوائد استخدام شات جي بي تي (Chat GPT):^{٢٧}

أ) تعزيز المعرفة والمهارات

يوفر شات جي بي تي (Chat GPT) فرصة لتعزيز معرفة ومهارات المستخدمين من خلال تبادل الرسائل النصية. من خلال استخدام شات جي

^{٢٥} طلال رجا العازمي، "dkk. اتجاهات طلبة قسم دراسات المعلومات في كلية التربية الأساسية بالكويت نحو استخدام تقنية ChatGPT في إعداد الأبحاث الأكاديمية" *Journal of Information Studies & Technology*, "

(JIS&T) 2024, no. 2 (2024),

²⁶ Widarto Rachbini dkk., *Pengenalan Chat GPT Tips dan Trik Bagi Pemula* (Banten: CV. AA. RIZKY, 2023).

²⁷ Rachbini dkk., *Pengenalan Chat GPT Tips dan Trik Bagi Pemula*.

بي تي (Chat GPT)، يمكن للأفراد الوصول إلى بيانات متنوعة وإتقان مواضيع كانت غريبة عليهم سابقاً.

(ب) الكفاءة والسرعة

تكمن الميزة الأكبر لـ شات جي بي تي (Chat GPT) في الكفاءة والسرعة عند تقديم الاستجابة أو الحلول على أسئلة المستخدمين. في عصر يتسم بالديناميكية والتنافس الشديد، فإن الوصول إلى هذه الابتكارات يمكن أن يعزز كفاءة العمل ويقلل من هدر الوقت.

(ج) المرونة

يظهر شات جي بي تي (Chat GPT) مرونة استثنائية في الاستجابة لمجموعة متنوعة من الأسئلة والمواضيع. بدءاً من مجالات العلوم، الرياضيات، التكنولوجيا، وصولاً إلى جوانب الحياة اليومية. من خلال التعمق في شات جي بي تي (Chat GPT)، يمكن للمستخدمين الاستفادة من هذه التكنولوجيا المتقدمة للتغلب على العيوب المختلفة التي تظهر.

(د) التواصل الفعال

يمكن لـ شات جي بي تي (Chat GPT) دعم المستخدمين في بناء مهارات التواصل متفوقة، خاصة في مجال الكتابة. من خلال فهم آلية عمل شات جي بي تي، يمكن للمستخدمين مراجعة وتحسين طريقة صياغتهم للنصوص، مما ينتج محتوى أكثر اختصاراً وتكاملاً وجاذبية.

(هـ) إمكانيات التطوير

شات جي بي تي (Chat GPT) هي تقنية تتطور باستمرار، مع عدد من التطبيقات المحتملة التي لم يتم استكشافها بالكامل بعد. تعليم عن شات جي بي تي (Chat GPT) يمكن أن يفتح أبواب الفرص للمشاركة في تحسين هذه التكنولوجيا أو تطبيقها في مختلف القطاعات.

٤. مزايا وعيوب شات جي بي تي (Chat GPT)

في استخدام شات جي بي تي (Chat GPT) هناك مزايا وعيوب. الميزة الرئيسية في استخدام شات جي بي تي (Chat GPT) هي تقديم معلومات متنوعة بدقة وسرعة. علاوة على ذلك، يمكن لهذه التكنولوجيا تقديم توصيات ونصائح تتناسب مع تفضيلات المستخدمين. فيما يلي بعض المزايا التي يتمتع بها شات جي بي تي (Chat GPT):^{٢٨}

أ) سرعة الاستجابة

يستطيع شات جي بي تي (Chat GPT) تقديم جميع المعلومات التي يحتاجها المستخدم في ثوانٍ معدودة. تم تصميم هذه القدرة خصيصًا لتكون أكثر استجابة.

ب) القدرة على تصفية الطلبات السلبية

الميزة الأخرى لهذا المنتج هي قدرته على معالجة الطلبات غير اللائقة من المستخدمين، مثل التعليمات حول كيفية التنمر على الآخرين. سيقوم شات جي بي تي (Chat GPT) بالكشف عن هذه الأمور كأفعال غير جيدة ويرفض تقديم استجابة لمستخدميه. بالإضافة إلى ذلك، سيقدم هذا النظام أيضًا شرحًا حول التأثيرات السلبية لهذا الفعل.

ج) القدرة على استخدام قواعد اللغة الطبيعية

تم تطوير شات جي بي تي (Chat GPT) لتقديم الإجابات باستخدام لغة طبيعية أو ودية للمستخدم. اللغة المستخدمة في الإجابة أو تقديم المعلومات ستكون سهلة الفهم. هذا يمكن المستخدمين من التفاعل كما لو كانوا يتحدثون مع بشر آخرين.

²⁸ Wahid Suharmawan, "Pemanfaatan Chat GPT Dalam Dunia Pendidikan," *Education Journal : Journal Educational Research and Development* 7, no. 2 (2023): 158–166.

(د) حساس تجاه الاستفسارات

لكي تكون الاستجابة المقدمة دقيقة، تم تحسين شات جي بي تي (*Chat GPT*) ليكون حساسًا لتعديلات الاستفسارات. الهدف هو أن يتمكن المستخدمون من طرح أسئلة متنوعة، ولكن لا تزال تحمل معاني وأغراض متشابهة.

من ناحية أخرى، تشمل نقاط الضعف في تطبيق شات جي بي تي (*Chat GPT*) في مجال التعليم ما يلي:²⁹

(أ) القيود في فهم السياق

غالبًا ما ينتج شات جي بي تي (*Chat GPT*) استجابات غير مناسبة أو غير كافية بسبب قيوده في التقاط الأسئلة أو المواقف المقدمة، وكذلك عدم أخذه في الاعتبار السياق المحدد بشكل كامل في عملية التعليم والتعلم. (ب) نقص العلاقة العاطفية

التفاعل مع شات جي بي تي (*Chat GPT*) يقتصر فقط على النصوص المكتوبة، مما يجعله غير قادر على خلق روابط عاطفية تعادل التفاعل البشري. (ج) صعوبة التمييز بين الحقائق والآراء

لا يستطيع شات جي بي تي (*Chat GPT*) دائمًا التمييز بوضوح بين المعلومات الواقعية والآراء. يجب على المعلمين أن يكونوا حذرين عند الاعتماد على شات جي بي تي (*Chat GPT*) للحصول على بيانات دقيقة وصحيحة عند تقديم المواد للطلاب.

²⁹ Pontjowulan H.I.A, "Implementasi Penggunaan Media Chat GPT dalam Pembelajaran Era Digital," *EDUCATIONIST: Journal of Educational and Cultural Studies* 2, no. 2 (2023): 1–8.

(د) استجابة غير دقيقة دائماً

يجب على المستخدمين التحقق من كل إجابة من شات جي بي تي (Chat GPT) لأنها ليست دائماً دقيقة، على الرغم من أن الأخطاء يصعب اكتشافها.

(هـ) نقص التفاعل البشري

على الرغم من أن شات جي بي تي (Chat GPT) قادر على تقديم المساعدة والمشورة، إلا أنه لا يمكنه أن يحل محل التفاعل المباشر بين المعلم والطالب. من المهم جداً أن يستمر المعلمون في بناء علاقات وثيقة مع الطلاب خلال الأنشطة التعليمية.

ب. نظرية الترجمة وتعلم مادة الترجمة

١. تعريف الترجمة

مصطلح الترجمة مأخوذ من اللغة العربية (ترجمة). اللغة العربية نفسها تأخذ المصطلح من اللغة الأرمنية "تَرْجُمَانٌ" ولها شكل مشابه لـ "تَرْجَمَانٌ" و "تَرْجُمَانٌ"، مما يعني الشخص الذي يشرح الكلام بلغة أخرى.^{٣٠} تستخدم الكلمة التي تم لمسها اشتقاقياً أيضاً للإشارة إلى أربعة معانٍ. أولاً، يعني نقل المحادثة إلى الآخرين الذين لم تصل محادثاتهم إليه. ثانياً، يعني تفسير الكلام بنفس لغة تلك اللغة. ثالثاً، يعني تفسير الكلام بلغة أخرى غير لغة الكلام، ورابعاً، يعني عملية التحول من لغة إلى أخرى. من الضروري أيضاً التمييز بين كلمة الترجمة والترجمة كمكافئ للترجمة تعني كلمة ترجمة عملية نقل الرسائل، بينما تعني كلمة ترجمة نتيجة الترجمة.^{٣١}

³⁰ Siti Shalihah, "Menerjemahkan Bahasa Arab: Antara Ilmu dan Seni," *At-Ta'dib* 12, no. 1 (2017): 157-171.

³¹ رزقي أتميدا، "استخدام المعجم العربي الرقمي في مادة الترجمة الحرة لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية رباو" (البحث التكميلي، جامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية رباو، ٢٠٢٤).

يشرح ابن منظور أن الترجمة هي نقل الكلام من لغة إلى أخرى. كلمة "ترجمة" في القاموس الكبير للغة الإندونيسية (KBBI) تعني نسخ أو نقل لغة إلى لغة أخرى.³² يشرح محمد بن صالح العثيمين في كتابه "أصول في التفسير" أن كلمة "الترجمة لغة هي تطلق على معان ترجع إلى البيان والإيضاح". أما اصطلاحاً فهي التعبير عن الكلام بلغة أخرى، يعني التعبير عن قول/مادة نص (من اللغة المصدر) بلغة أخرى (اللغة المستهدفة المكافئة).³³

أما تعريف الترجمة وفقاً لعبد الوكيل الدروبي: الترجمة نقل الكلام من لغة إلى لغة عن طريق التدرج من الكلمات الجزئية ثم الجمل ثم المعاني الكلية.³⁴ بينما تعريف الترجمة وفقاً للمُنسي في كتاب "الترجمة أصولها ومبادئها وتطبيقاتها" الترجمة تعني نقل الأفكار والأقوال من لغة إلى أخرى مع المحافظة على روح النص المنقول.³⁵ هذا التعريف يوضح أن الترجمة هي جهد لنقل الأفكار والأقوال من لغة إلى أخرى مع الحفاظ على الروح/المعنى الأصلي للنص المترجم.

وفقاً لنيومارك، الترجمة هي نشاط نقل اللغة المصدر إلى اللغة المستهدفة مع محاولة استبدال الرسالة أو البيان المكتوب في لغة ما بنفس الرسالة أو البيان في لغة أخرى. وفقاً لكاتفورد، الترجمة هي عملية استبدال المادة النصية في لغة معينة (المصدر) بمادة مكافئة في لغة أخرى، والتي تتعلق بسلوك الإنسان وظروفه.³⁶

³² Sabilul Muhtadin dkk., "Tinjauan Hukum Islam Terhadap Penerjemahan Al-Qur'an Per Kata Online," *Al-Majaalis* 10, no. 2 (2023): 243–262.

³³ محمد بن صالح العثيمين، *الأصول في التفسير* (دار ابن الجوزي، ٢٠٠٨).

³⁴ Fatihatuz Zahro dan Muhammad Nu'man, "Konsep Dasar Penerjemahan Bahasa Arab," *Al-Lahjah : Jurnal Pendidikan, Bahasa Arab, dan Kajian Linguistik Arab* 7, no. 1 (2024): 754–758,

³⁵ عبد العليم السيد منسى وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم، *الترجمة أصولها ومبادئها وتطبيقاتها* (دار المريخ، ١٩٨٨).

³⁶ Yasmin Afifah dan Sajarwa, "Analisis Teknik Penerjemahan Abstrak Mahasiswa Pendidikan Bahasa Arab dan Implementasinya Terhadap Keakuratan Penerjemahan," *Shibghoh: Prosiding Ilmu Kependidikan UNIDA Gontor* 1 (2023): 647–674.

تعرف الترجمة، عموماً، بأنها إدخال أو نقل من لغة إلى لغة أخرى. كما تتمثل أيضاً في استيراد المنتج اللامادي لثقافة أو حضارة ما في اتجاه ثقافة أو حضارة أخرى. فالترجمة، إذن، لقاء بين ثقافتين أو أكثر من خلال نص.^{٣٧}

الترجمة نقل من لغة أجنبية إلى ما يقابل النص أو المصطلح العلمي في اللغة العربية، ونجاحها يعتمد على مدى استيعاب المترجم اللغوي وإجادته فن الترجمة. و الترجمة فن وعلم، فهي فن لكونها تستلزم شروط الإبداع، وإن اعتبرها البعض إبداعاً من الدرجة الثانية، وعلم لضرورة توفر شروط محكمة في عمليتها.^{٣٨}

استناداً إلى هذه الآراء المختلفة، يمكن الاستنتاج أن الترجمة في جوهرها هي عملية نقل المعنى أو الرسالة أو الفكرة من لغة إلى أخرى بهدف أن تظل محتويات الرسالة مفهومة بشكل كامل من قبل قراء اللغة المستهدفة. الترجمة ليست مجرد نقل كلمة بكلمة، بل تتطلب أيضاً فهم السياق والثقافة ونية الكاتب الأصلي.

٢. هدف مادة الترجمة في قسم اللغة العربية

هدف التعليم في هذه المادة هو تزويد الطلاب بالمهارات الأساسية التي تشمل:

- (١) فهم مصطلح "الترجمة" وأهميتها (٢) القدرة على تفسير النصوص باللغة العربية بدقة (٣) القدرة على التعبير عن الرسائل الضمنية في النصوص باللغة العربية بشكل فعال وصحيح (٤) تطوير موقف احترافي يتميز بالمسؤولية والدقة والحذر في تحليل النصوص وإعادة تقديمها باللغة الإندونيسية.^{٣٩}

^{٣٧} لعداوي نسيم، "ترجمة الاستعارة في النص الأدبي من الفرنسية إلى العربية: الدروب الوعرة و الدروب الشاقة أمودجا" (رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، ٢٠١١).

^{٣٨} نعمة العريزة، "استخدام طريقة مجموعة التحقيق 'Group Investigation' في تعليم الترجمة (دراسة وصفية في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج)" (بحث جامعي، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٢٤).

^{٣٩} Khoirurrijal dkk., *Interpretasi Makna (Prosedur Penerjemahan Arab-Indonesia)*, Cet. 1 (Idea Press Yogyakarta, 2019).

٣. أنواع الترجمة

وفقاً لعز الدين محمد نجيب، كما نقله نور مفيد وكاسرون، هناك سبعة أنواع من الترجمة، لكل منها خصائص وأهداف خاصة بها وهي^{٤٠}:

(أ) الترجمة الحرفية هي الترجمة التي تتم كلمة بكلمة من اللغة المصدر إلى اللغة المستهدفة دون تغيير ترتيب الجملة الأصلية. في هذا النوع، يركز المترجم على تساوي الشكل، وليس المعنى. نتيجة لذلك، غالباً ما تكون نتائج الترجمة تبدو جامدة أو حتى يصعب فهمها لأنها لا تأخذ في الاعتبار السياق أو معنى المصطلحات المحددة في اللغة المصدر.

(ب) الترجمة بالتصرف، أو ما يُسمى أيضاً بالتحريك، هي نوع من الترجمة الأكثر مرونة. المترجم يظل متمسكاً بالنص الأصلي، ولكنه يعدل هيكل الجملة، والتعابير الاصطلاحية، والمصطلحات لتناسب اللغة المستهدفة بشكل أفضل. بهذه الطريقة، يبقى معنى الرسالة محفوظاً على الرغم من التعديلات التي تطرأ على شكل الجملة.

(ج) الترجمة الحرة تركز أكثر على المحتوى والمعنى مقارنةً ببنية اللغة المصدر. في هذا النوع من الترجمة، يتمتع المترجم بحرية استخدام أسلوب لغوي وتعابير طبيعية للقارئ المستهدف. أحياناً يضيف المترجم أو يحذف أجزاء معينة من النص الأصلي للحفاظ على وضوح الرسالة وراحة القارئ.

(د) الترجمة الحرفية-المعنوية هي مزيج بين الترجمة الحرفية والترجمة الحرة. يسعى المترجم إلى تحقيق التوازن بين الولاء للنص الأصلي والطبيعية في اللغة المستهدفة. بمعنى أن الهيكل الأساسي يبقى كما هو، لكن المعنى الواصولب اللغة يتم تعديلهما ليكونا سهلين الفهم.

(هـ) ترجمة الفكرة عادة ما يقوم بها الكاتب الأصلي للنص. على سبيل المثال، كاتب يكتب كتاباً باللغة الإندونيسية ثم يترجمه بنفسه إلى اللغة العربية أو الإنجليزية.

⁴⁰ Ulin Nuha, "Problematika Penerjemahan Arab-Indonesia Mahasiswa PBA Sekolah Tinggi Agama Islam Yogyakarta," *Nahdlatul Lughah: Jurnal of Applied Arabic Linguistics* 2, no. 1 (2024): 93–114.

لأنها تُجرى من قبل المؤلف مباشرة، فإن هذه الترجمة تبرز توافق الأفكار والمفاهيم أكثر من الترجمة الحرفية للنص.

(و) ترجمة التفسيرية هي نوع من الترجمة التي تركز على توضيح المعاني الغامضة أو غير الواضحة في النص المصدر. يحتاج المترجم إلى فهم السياق وهدف الكاتب بعمق حتى لا تثير ترجمته أي غموض. يُستخدم هذا النموذج كثيرًا لترجمة النصوص الدينية أو الأعمال العلمية المعقدة.

(ز) الترجمة الترجمة التلخيصية هي عكس الترجمة التفسيرية. في هذا النوع، يقوم المترجم بتلخيص محتوى النص من خلال عرض الأفكار الرئيسية فقط وإزالة الأجزاء التي تُعتبر أقل أهمية. الهدف هو أن يحصل القارئ على جوهر المعنى دون الحاجة إلى قراءة الشرح الطويل بأكمله.

وبالتالي، كل نوع من الترجمة له وظيفة ونهج مختلف. يجب على المترجم تعديل الأسلوب المستخدم وفقًا لهدف الترجمة، ونوع النص، واحتياجات القارئ لضمان أن تكون النتيجة دقيقة وسهلة الفهم في نفس الوقت.

ج. نظرية الاستخدامات والإشباع (*Uses and Gratifications Theory*)

١. تاريخ نظرية الاستخدامات والإشباع

نشأت نظرية الاستخدامات والإشباع من أفكار ثلاثة علماء، وهم إيليهو كاتز، وجاي ج. بلومر، وميخائيل جوريفيتش في عام ١٩٧٤. يعتقدون أن الشخص الذي يستخدم وسائل الإعلام الجماهيرية لديه دوافع تنبع من عوامل اجتماعية ونفسية لتلبية احتياجاته.^{٤١} تؤكد هذه النظرية أن المستخدمين يختارون وسائل الإعلام بنشاط وفقًا لاحتياجاتهم، وليس كمتلقين سلبيين.

قبل ظهور هذه النظرية، كانت هناك نظرية الرصاصة (نظرية الرصاصة) التي طورها ويلبر شرام في الثلاثينيات. نظرية الرصاصة تعتبر الجمهور متلقين سلبيين يتأثرون

⁴¹ Elihu Katz dkk., "Uses and Gratifications Research," *The Public Opinion Quarterly* Vol. 37, no. 4 (1973): 509–523.

مباشرة برسالة وسائل الإعلام. ومع ذلك، مع تطور الأبحاث، بدأت هذه النظرة تُطرح عليها تساؤلات.^{٤٢} أصبح كاتز أحد الشخصيات التي تتساءل عن هذا الافتراض وتدفع نحو تغيير التركيز من "ما تفعله وسائل الإعلام بالجمهور" إلى "ما يفعله الجمهور بوسائل الإعلام".

تستمر هذه النظرية في التطور، بل وقد تم تطبيقها في الدول غير الغربية. مع التطور السريع للتكنولوجيا الرقمية، لم يعد مفهوم نظرية الاستخدامات والإشباع ذا صلة فقط بوسائل الإعلام الجماهيرية التقليدية مثل الصحف والراديو والتلفزيون، بل أصبح أيضاً قابلاً للتطبيق بشكل كبير على وسائل الإعلام الجديدة القائمة على الإنترنت، بما في ذلك تطبيقات الذكاء الاصطناعي مثل شات جي بي تي (ChatGPT).

٢. تعريف نظرية الاستخدامات والإشباع

نظرية الاستخدامات والإشباع تعني حرفياً نظرية الاستخدام والإشباع. تم تقديم هذه النظرية لأول مرة من قبل هيربرت بلوملر وإيليهو كاتز. جوهر هذه النظرية هو أن الجمهور نشط في اختيار الوسائط التي سيتم استخدامها لتلبية احتياجاته.^{٤٣} بعبارة أخرى، الأفراد لا يقبلون المعلومات من وسائل الإعلام بشكل سلبي فحسب، بل يختارون بوعي الوسائل التي يرون أنها الأنسب لاحتياجاتهم وأهدافهم.

فيليب بالمجرين طور نموذج قياس الرضا في هذا النظرية من خلال تقديم مفهومين مهمين، وهما الرضا المطلوب (GS) أو الرضا الذي يسعى إليه، والرضا المحصل (GO) أو الرضا الذي تم الحصول عليه.^{٤٤} إذا كانت GO أكبر من GS، فإن احتياجات المستخدم من هذا الوسيط تكون قد تم تلبيتها. على العكس، إذا كانت GO أقل من GS، فإن المستخدم لم يشعر بالرضا من استخدام هذا الوسيط.

⁴² Denis Mcquail, *Teori Komunikasi Massa McQuail*, edisi 1 (Jakarta :Salemba Humanika, 2011).

⁴³ Jay G. Blumler dan Elihu Katz, *The Uses of Mass Communications: Current Perspectives on Gratifications Research* (Beverly Hills: Sage Publications, 1974).

⁴⁴ Philip Palmgreen, "Uses and Gratifications: A Theoretical Perspective," *Annals of the International Communication Association* 8, no. 1 (1984): 20–55, <https://doi.org/10.1080/23808985.1984.11678570>.

في سياق هذا البحث، يختار طلاب برنامج دراسة تعليم اللغة العربية في جامعة شيخ وسيل كيديري بنشاط شات جي بي تي (ChatGPT) كوسيلة مساعدة في إتمام مهام مادة الترجمة. تم اختيارها بناءً على توقعات الرضا (GS) بأن شات جي بي تي (ChatGPT) قادر على المساعدة في عملية الترجمة. أما النتائج الحقيقية التي يشعر بها الطلاب بعد استخدامه فهي GO التي سيتم قياسها في هذا البحث.

٣. مكونات نظرية الاستخدامات والإشباع

يقول كاتز، بلومر، وغوريفيتش إن هناك ثلاثة مكونات رئيسية في نظرية الاستخدامات والإشباع التي تستند إليها احتياجات الأفراد في استخدام وسائل الإعلام.^{٤٥} العناصر الثلاثة هي كما يلي:

أ) المعرفية

العنصر المعرفي يتعلق بحاجة الفرد إلى المعلومات والمعرفة والفهم لبيئته. في سياق استخدام شات جي بي تي (ChatGPT) في مادة الترجمة، يظهر العنصر المعرفي عندما يستخدم الطلاب التطبيق لفهم مفردات اللغة العربية، والحصول على المعاني الدقيقة، وفهم بنية الجمل في النص المترجم.

ب) عاطفي

العنصر العاطفي يتعلق بالحاجة إلى العواطف والجمال والمتعة. في هذه الدراسة، يمكن رؤية الجانب العاطفي من خلال الشعور بالمساعدة والراحة وزيادة الثقة بالنفس الذي يشعر به الطلاب عند استخدام شات جي بي تي (ChatGPT) في إتمام مهام الترجمة.

ج) اجتماعي (شخصي واجتماعي تكاملي)

يتعلق المكون الاجتماعي بالحاجة إلى تعزيز العلاقات الاجتماعية والتفاعل مع الأفراد أو المجموعات. في سياق استخدام شات جي بي تي (ChatGPT)، يمكن

⁴⁵ Elihu Katz dk., "On the Use of the Mass Media for Important Things," *American Sociological Review* 38, no. 2 (1973): 164, <https://doi.org/10.2307/2094393>.

رؤية هذا الجانب عندما يناقش الطلاب نتائج الترجمة التي حصلوا عليها من شات جي بي تي (ChatGPT) مع زملائهم أو أساتذتهم، وكذلك عند تبادل تجارب استخدام التطبيق.

بالإضافة إلى المكونات الثلاثة المذكورة أعلاه، ذكر كاتز، بلومر، وجوريفيتش أيضًا أن هناك خمس افتراضات مهمة في نظرية الاستخدامات والإشباع، وهي: (١) الجمهور نشط واستخدام وسائل الإعلام له أهداف؛ (٢) الأفراد لديهم السيطرة في ربط احتياجاتهم باختيار وسائل الإعلام معينة؛ (٣) وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر أخرى في تلبية الاحتياجات؛ (٤) الأفراد لديهم وعي كافٍ بأهداف استخدامهم لوسائل الإعلام؛ و(٥) يجب أن تأتي تقييمات محتوى وسائل الإعلام من وجهة نظر الجمهور.^{٤٦}

٤. تطبيق نظرية الاستخدامات والإشباع في الإنترنت ووسائل الإعلام الرقمية
مع تطور التكنولوجيا، لم تعد نظرية الاستخدامات والإشباع تُطبق فقط على وسائل الإعلام الجماهيرية التقليدية، بل أيضًا على وسائل الإعلام الجديدة القائمة على الإنترنت. يقول مكويل إن الإنترنت هو شكل جديد من وسائل الإعلام يجمع بين خصائص الراديو، السينما، والتلفزيون مع قدرة تفاعلية أعلى بكثير.^{٤٧}
في سياق الوسائط الرقمية والإنترنت، هناك ثلاث سمات رئيسية ذات صلة بهذه النظرية، وهي: (١) التفاعلية، أي أن المستخدم لديه السيطرة الكاملة في عملية التواصل؛ (٢) عدم التجميع، أي أن كل مستخدم يمكنه اختيار المحتوى أو الخدمة

⁴⁶ Blumler dan Katz, *The Uses of Mass Communications: Current Perspectives on Gratifications Research*.

⁴⁷ Mcquail, *Teori Komunikasi Massa* McQuail.

التي تتناسب مع احتياجاته الشخصية؛ و(٣) عدم التزامن، أي أن التواصل يمكن أن يتم في أي وقت دون الحاجة إلى أن يحدث في نفس الوقت.^{٤٨}

تلك السمات الثلاثة ذات صلة كبيرة بخصائص شات جي بي تي (ChatGPT) كوسيلة لدعم التعليم شات جي بي تي (ChatGPT). تفاعلي لأنه يمكن للطلاب طرح الأسئلة والحصول على ردود مباشرة. تتجلى خاصية التفكير في قدرة شات جي بي تي (ChatGPT) على تقديم إجابات شخصية وسياقية تتناسب مع أسئلة كل مستخدم. أما خاصية التزامن فتسمح للطلاب باستخدام شات جي بي تي (ChatGPT) في أي وقت وأي مكان أثناء إنجاز واجبات الترجمة، دون قيود زمنية أو مكانية.

تطبيق نظرية الاستخدامات والإشباع في هذا البحث يهدف إلى تحليل دوافع ورضا طلاب قسم اللغة العربية بجامعة الشيخ واصل كيديري في استخدام شات جي بي تي (ChatGPT) كوسيلة داعمة لإنجاز مهام مادة الترجمة. تساعد هذه النظرية الباحث في فهم مدى نجاح شات جي بي تي (ChatGPT) في تلبية الاحتياجات المعرفية والعاطفية والاجتماعية للطلاب في عملية تعلم الترجمة.^{٤٩}

⁴⁸ Alan M. Rubin, "Media Uses and Effects: A Uses-and-Gratifications Perspective," dalam *Media Effects: Advances in Theory and Research*, ed. oleh Jennings Bryant dan Dolf Zillmann (Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates, 1994).

⁴⁹ Nurudin, *Pengantar Komunikasi Massa* (Jakarta :RajaGrafindo Persada, 2014).